

## الأخطاء في الكتب المدرسية الجزائرية:

### قراءة تحليلية للكتاب المدرسي للطور الابتدائي نموذجا

## Primary school textbook errors as a model Analytical reading of the textbook for the primary stage as a model

نور الهدى زينب فارس<sup>1\*</sup> ، نصيرة صبيات<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الجزائر3 (الجزائر)، faresnourelhoudazineb@gmail.com

<sup>2</sup> جامعة الجزائر3 (الجزائر)، sebiat.nacera@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2022/06/11

تاريخ الاستلام: 2021/09/14

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى إبراز مشكلة الكتاب المدرسي تحديدا والذي أثيرت حوله الكثير من الانتقادات والنقاشات الحادة في المجتمع، وعلى نطاق واسع، لما له من تأثير على بيداغوجية التعليم، بسبب كثرة الأخطاء الواردة فيه، وهو ما دفع لإجراء هذه الدراسة للوقوف على طبيعة هذه الأخطاء وأنواعها ومدى خطورتها على المتعلمين، من خلال تحليل كتابي "اللغة العربية" للسنتين الثانية والثالثة من الطور الابتدائي.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة تحليل المضمون. وقد توصلت إلى جملة من النتائج أهمها أن المناهج البيداغوجية الحالية لا تخدم المتعلم المتوسط والضعيف، فيعجز عن مواكبتها، وأنه لا بد من مراجعة وفحص الأخطاء الكثيرة المتعلقة بالقواعد النحوية والصرفية واللغوية والإملائية كما بينتها الدراسة التطبيقية من قبل مدققين لغويين.

كلمات مفتاحية: الكتاب المدرسي، المنظومة التربوية، الأزمات التعليمية، مناهج الجيل الثاني. الأزمة

### Abstract:

This study aimed to highlight the problem of the textbook in particular, about which a lot of criticism and sharp discussions were raised in the community, and on a large scale, because of its impact on the pedagogy of education, due to the large number of errors contained in it, which prompted the conduct of this study to determine the nature and types of these errors. And the extent of its danger to learners, through an analysis of my book "Arabic Language" for the second and third years of primary school. This study used the

descriptive approach, depending on the content analysis tool. It reached a number of results, the most important of which is that the current pedagogical curricula do not serve the average and weak learner, so he is unable to keep pace with them, and that the many errors related to grammatical, morphological, linguistic and spelling rules must be reviewed and examined. By experts and specialists in the educational field and corrected by language auditors.

**Keywords:** Textbooks. The educational system. Educational crises. Second generation curricula. The crisis

## 1. مقدمة:

تعرض قطاع التعليم في الجزائر ولا يزال لعدة أزمات يشكّل الكتاب المدرسي للجيل الثاني للإصلاحات التي باشرت بها وزارة التربية منذ 2014 أحد معالمها بسبب ما أثاره من نقاشات واسعة في المجتمع وعلى نطاق واسع، بدءاً بأزمة إدراج خريطة الكيان الصهيوني بدلا من دولة فلسطين عام 2016/ 2017 في كتاب الجغرافيا للسنة الأولى متوسط، الأمر الذي استلزم آنذاك سحب الكتاب من المدارس، ووصولاً إلى موجة الانتقادات التي طالت الكتب المدرسية للسنتين الثانية والثالثة من الطور الابتدائي بسبب كثرة الأخطاء الواردة فيها، سيما وأنها السنوات القاعدية لتعليم اللغة العربية للتلاميذ، ما خلف فوضى عارمة وانتقادات واسعة وسط كل الأطراف المرتبطة بالعملية التعليمية، مما أجبر وزارة التربية على الاعتراف بوجودها دون أن تصححها لغاية الآن.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتبيّن خصائص العملية التربوية وأساليبها، وطبيعة النظام التربوي في الجزائر ونوعية أزماته، لتقف بشكل بارز عند الأخطاء الفادحة في المناهج التربوية، والكتب المدرسية للجيل الثاني، وتقوم الدراسة ضمن هذا السياق برصد الأخطاء الواردة في كتاب "اللغة العربية" للسنتين الثانية والثالثة من الطور الابتدائي وتحديد أنواعها.

## 2.1. إشكالية الدراسة

تعدّ الأزمات التربوية في الجزائر امتداد لسلسلة من الأزمات السابقة التي يشهدها القطاع والتي لم تعمل أطراف على حلّها من جذورها، فدفعت تراكمها لان تطفو للسطح في كل مرة. ومن معالم أزمات المنظومة التربوية تسريبات البكالوريا المتكررة خاصة عام 2016، والأخطاء المسجلة في الكتب المدرسية للجيل الثاني التي تقف عندها هذه الدراسة بالتحليل في محاولة منها للإجابة عن تساؤل جوهري مفاده ما طبيعة الأخطاء الواردة في الكتب المدرسية الجزائرية، وتحديدًا في كتاب اللغة العربية للسنتين الثانية والثالثة من الطور الابتدائي؟

## 3.1. تساؤلات الدراسة

تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها:

- ماهي نوعية الأخطاء المسجلة على المستوى اللغوي في الكتب المدروسة؟
- ماهي نوعية الأخطاء المسجلة على مستوى المضامين التعليمية في الكتب الممثلة لعينة الدراسة؟
- ماهي نوعية التحفظات المسجلة على مستوى القيم في الكتب مجال البحث؟

## 4.1. أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذا الموضوع من الواقع الذي يشهده القطاع التربوي في بلادنا وما يعصف به من أزمات متعددة ناجمة عن تراكم مشاكل مختلفة كان لها الأثر في تعقيد مشهده طوال الفترات السابقة، لذا تعدّ قضية تشخيص ما يعانيه القطاع التربوي في الجزائر من مشاكل وتحديات، وما يقترح من حلول لتجاوزها أمر في غاية الأهمية ويزيدها الوقوف على أخطاء الكتاب المدرسي من خلال تحليل مضامينه وتوضيح سقطاته أهمية أكثر، لأن مثل هذه الدراسات من شأنها تشريح الواقع وتحديد الأخطاء وتوضيح خطورتها، ومن ثم الدفع لتصحيحها، وتجنب الوقوع فيها مستقبلاً.

### 5.1. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل أبرزها تحليل محتوى الكتاب المدرسي والوقوف على نوعية الأخطاء التي تضمها سواء على المستوى اللغوي أو القيمي. وإبراز أوجه القصور في هذا الكتاب مع محاولة تصويب الأخطاء المسجلة فيه.

### 6.1. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل محتوى كأسلوب لجمع البيانات المتعلقة بنوعية الأخطاء الواردة في الكتب المدرسية سواء تعلق الأمر بالأخطاء اللغوية أو على مستوى المضامين المقدمة للمتعلمين. وهذا بالاعتماد على العينة القصدية في انتقاء مستوى الكتب المدروسة وهي الخاصة باللغة العربية للسنتين الثانية والثالثة من الطور الابتدائي.

### 7.1. الدراسات السابقة:

- دراسة بـ "قراءة تحليلية للكتاب المدرسي الجزائري في ظل تشخيص واقع المنظومة التربوية للباحثين زهرة طورش و بلعسلة فتيحة تنطلق دراستهما من تساؤل جوهري مفاده ما طبيعة التحديثات والتعديلات التي يجب أن تطرأ على مستوى الكتاب المدرسي في ظل الإصلاحات التربوية؟ سعنا من خلالها لمراجعة أهم محتوياته استنادا إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع سواء من حيث طبيعة مواضيعه ومحتواه، وشكله أو لغته وللإطلاع على أهم الإيجابيات والسلبيات الواردة في الكتاب المدرسي الجزائري والتحسيس بضرورة الاهتمام بتحسين محتوياته بما يتماشى مع التغيرات الحاصلة في المجتمع من أجل تقييم الإصلاح التربوي. (طورش، بلعسلة، ص ص 175-191).

- دراسة بـ "تقويم كتاب "لغتي الجميلة" للصف الرابع ابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد"، للباحث الثقافي ابراهيم(الثقفي). 2020 ، ص ص (286-255)..

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب "لغتي الجميلة" المقرر تدريسه للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي بأداة تحليل المحتوى، وقد توصلت دراسته إلى أن الكتاب المدروس لم يحقق المستوى الأفضل والمرغوب فيه إلا في ثلثي المواصفات بسبب النقائص المسجلة عليه.

-دراسة بـ"المساهمة في دراسة تقويمية لكتاب العلوم الفيزيائية جذع مشترك علوم وتكنولوجيا (جزء الكيمياء) للسنة الأولى من التعليم الثانوي" للباحث أمين شبوني. شملت دراسته التحليلية ثلاث أصعدة أساسية هي الجانب اللغوي والجانب العلمي والجانب المنهجي، بين من خلالها مجمل الأخطاء اللغوية والنحوية والعلمية المتضمنة فيه مقدماً تصويبات لها. (شبوني).

الدراسة المعنونة بـ"تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر ومدى فاعليته في التحصيل اللغوي لتعلم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة المسيلة". للباحثين براهيم براهيم، بوجلال سهيلة (براهمي ، بوجلال، ص ص 138-208)

توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في محتوى كتاب اللغة العربية من حيث ارتباطه بحاجات المجتمع الجزائري، ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين ولخبراتهم وأعمارهم، ومساهمته في تنمية الثروة اللغوية والخيال لدى المتعلم وذلك من خلال تنوع النصوص وضبط حجمها، وحذف الوحدات والدروس المحذوفة من المنهاج أو تعويضها بأخرى أكثر ملاءمة لبيئة وعمر وخبرات وحاجات المتعلمين في هذه المرحلة، مع ضرورة إعادة النظر في المحصول اللغوي الذي بنيت عليه كتب اللغة العربية في المناهج الحالية حتى يتخرج المتعلم من هذه المرحلة بمحصول وافر من لغته، والاهتمام أكثر بلغة الكتاب من حيث مناسبة الألفاظ لمستوى وخبرات المتعلمين، والخلو من الأخطاء اللغوية والتكرار والحشو الزائد، مع زيادة الاهتمام بتقييم وتقويم الكتاب المدرسي لجعله أكثر فاعلية في التحصيل الدراسي، وأكثر ملاءمة لبيئة التلميذ المحلية ولخبراته السابقة.

## -مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، للتعرف على الأخطاء الواردة في الكتب المدرسية من وجهة نظر معلمي المادة، كما استفادت منها في قسمها النظري لوجود تقاطعات معها في مجال شرح المصطلحات والمفاهيم، لكن تختلف عنها في المجال التطبيقي للعينة المدروسة، لأنها تنتمي لدراسات الجمهور ولا توظف أداة تحليل المحتوى مثل الدراسة الحالية.

### 8.1. تحديد المفاهيم:

- المنظومة التربوية: تعرف بأنها "مجموعة المكونات والعناصر التي تتفاعل فيها بينها بصورة مستمرة، وتبدو مجتمعة في تالف وانسجام، وتعمل من أجل تحقيق أهداف تعليمية معينة. ويتكون أي نظام تعليمي من خمسة عناصر أساسية هي المدخلات، العمليات، المخرجات، التقويم وبيئة النظام التعليمي". (شحاته و النجار، 2003، صفحة 89)

- المفهوم الإجرائي: كل الوسائل والطرق المستعملة في منظومتنا التعليمية الجزائرية، بما فيها المبادئ التي تقوم عليها مناهج التعليم من حيث البرامج والمحتوى، والمعرفة المعطاة واللغة المستعملة في التعليم بالإضافة إلى الإمكانيات المسخرة لذلك وكيفية سيرها وتنظيمها والتي تتكون من هياكل ومختلف المنشطين لعملية التعليم من عمال وإداريين وأساتذة وكيفية تطوير وتنظيم مختلف الأطوار والمدة الزمنية التي يمر بها الفرد ويقضيها في التعليم.

- النظام التربوي: عرفته وزارة التربية الوطنية في سندها التكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية لعام 2008 على أنه مجموعة العناصر والمكونات والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظام السوسيوثقافية، السياسية، الاقتصادية وغيرها لبلورة غايات التربية وادوار المدرسة ونظام سيرها ومبادئ تكون الأفراد الوافدين إليها" (الوطنية، 2008)

-الأزمة: قبل التطرق لمفهوم الأزمة التربوية لا بأس من الوقوف عند مفهوم الأزمة:

ترجع أول كلمة Criss لغة إلى الكلمة اللاتينية Kinnen ومعناها أن تقرر To décide لذلك فإن الأزمة تعني لحظة قرار Décisive moment أي وقت صعوبة وشدة يهدد تاريخ الشخص أو المنظمة". (توفيق، 2004، صفحة 17)

-الأزمة التربوية: تعنى في دلالتها الأكثر عمومية "مجموعة من العوائق والمشكلات والتوقعات التي يعاني منها قطاع التربية والتي تشمل حركيته العادية وتخلخل أو تعوق سيره الطبيعي أو تجعله محدود المردودية والكفائية غير مستجيب بشكل فعال لمجمل الأهداف والغايات والمقاصد التي من المفترض أن يسير باتجاه تحقيقها. (محسن، 1999، صفحة 19)

-المفهوم الإجرائي: هي مجمل الاختلالات التي عرفها القطاع التربوي في الجزائر، ويقف هذا البحث عند أزمة الأخطاء الواردة في الكتاب المدرسي.

-الأزمات التعليمية: عرّفها الباحثون على أنها "خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام المدرسي، ويهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام في المدرسة". (الحملوي و مني، 1997، صفحة 13)

-الكتاب المدرسي: هو من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، هو الوعاء الحامل للمادة العلمية وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، فهو يتضمن جمع الوحدات المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءتهم المعرفية فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم". (الجيلالي ولوحيدي، 2014، صفحة 194)

-المفهوم الإجرائي: هو الكتاب المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية الوطنية والخاص باللغة العربية والتربية الإسلامية للسنتين الثانية والثالثة من التعليم الابتدائي. -مناهج الجيل الثاني: هي عبارة عن "تعديلات تسير القانون التوجيهي والثغرات الحاصلة والملاحظات الميدانية المسجلة، وتخص الطور الابتدائي والمتوسط، المناهج

التعليمية بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي منهج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها، وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية المجنّدة، وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم". (جريوي، 2018-2019، صفحة 19)

## 2. مشاكل المنظومة التربوية في الجزائر

تعود خلفيات مشاكل القطاع التربوي إلى عدة عوامل و أسباب أهمها تسريبات البكالوريا، أزمة الإضرابات المتكررة والأخطاء الفادحة في المناهج التربوية والكتب المدرسية للجيل الثاني.

### أ- تسريبات مواضيع شهادة البكالوريا

تعدّ تسريبات بكالوريا 1992 سابقة هي الأولى في القطاع التربوي وقد حدثت في ظروف كانت الجزائر حينها تشهد وضعا أمنياً مضطرباً أدى إلى الإطاحة بوزير التربية الوطنية آنذاك "علي بن محمد" ومن ثمة استقالته مباشرة بعد الفضيحة (الجزائري، 2016) ، ليتم تكرار سيناريو مشابه لها في امتحان شهادة البكالوريا لدورة جوان 2016، حيث سرّبت الأسئلة منذ اليوم الأول من الامتحان إلى غاية اليوم الخامس والأخير منه، مست هذه التسريبات عدة شعب، من بينها العلوم التجريبية وشعبة لغات أجنبية، حيث تمكّن التلاميذ من إدخال الهواتف الذكية واستخدامها في نشر مواضيع البكالوريا عبر مختلف صفحات مواقع التواصل الاجتماعي خاصة منها الفايسبوك قبل نهاية الامتحان، بسبب بقاء تدفق الانترنت وتحميل تقنية الجيل الثالث والرابع التي سهلت عليهم عملية الغش والتسريب، وهو ما أثار غضبا وجدلا واسعا من قبل الأولياء والتلاميذ والنقابات والحكومة.

وكحلّ لهذه الأزمة قررت الحكومة إلزامية إعادة حوالي 40% من المترشحين لامتحان شهادة البكالوريا من خلال دورة استثنائية من 19 إلى 23 جويلية 2016 في سبع

مواد سرّبت أسئلتها هي "العلوم الطبيعية، الفيزياء، الرياضيات، اللغة الفرنسية، اللغة الإنجليزية، فلسفة، التاريخ والجغرافيا". (محمد، 2016)

### ب- أزمة الإضرابات المتكررة

شهد قطاع التربية منذ 2003 إلى يومنا هذا إضرابات متذبذبة في كل سنة بسبب عدم اتفاق وزارة التربية الوطنية على تحقيق المطالب المرجوة من قبل نقابات التربية وكذا الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط وثانوي)، وهذا ما أدى بهم إلى الدخول في صراعات لا متناهية في كل سنة والضغط على الوصاية من خلال الدخول في إضرابات دورية، أسبوعية وفي السنوات الأخيرة أطلقت النقابات مصطلحاً جديداً لممارسة الضغط على الجهات الوصية وهو مصطلح الإضراب المفتوح الذي بإمكانه أن يدوم لمدة طويلة تفوق الثلاثة أشهر إلى غاية استجابة الوزارة المرفوعة وتجسيدها على أرض الواقع.

### ج- أخطاء المناهج التربوية والكتب المدرسية للجيل الثاني

بعدما طبقت المناهج التعليمية على أرض الواقع كشف مجموعة من الخبراء في المجال التربوي من معلمين ومفتشين وغيرهم من الإطارات التربوية من أمثال سعيد فضيل وعبد الكريم مليزي ومحمد بوخزرة عن وجود أخطاء بيداغوجية وتربوية فادحة من شأنها أن ترهن المستقبل التعليمي للأجيال القادمة.

ولمعالجة أزمة المناهج التربوية وأخطاء كتب الجيل الثاني قام المجلس الوطني للبرامج الذي نصبته وزيرة التربية الوطنية "نورية بن غبريط" بتشكيل عشر لجان تقنية مختصة، أوكلت لها مهمة إعادة قراءة وتصحيح وتنقيح كافة الكتب المدرسية الخاصة "بالجيل الثاني" المتداولة حالياً بين التلاميذ في الطورين الابتدائي والمتوسط، إلى جانب إدخال تعديلات جوهرية على الغايات، خاصة بعد ما اتضح من خلال القراءة الأولية للمناهج الجديدة بأنها لم تحقق الأهداف المرجوة ووجب إصلاحها. (10) لجان لتصحيح أخطاء كتب الجيل الثاني، (2018)

## 2.2. إصلاحات المنظومة التربوية وشروط نجاحها

إن الإصلاح التربوي كآلية تهدف لتحقيق الأفضل على مستوى مخرجات النظم التربوية كمحصلة ختامية للفعل التربوي بكل تجلياته، مستهدفة جملة من العناصر المكوّنة لها والتي يسعى الإصلاح التربوي إلى إدخال جملة من التغييرات على آلياتها لتفعيل العملية التربوية، تحقيقا لخدمة الفرد وتطوّر المجتمع، وتتمثل فيما يلي: (نعمون، 2014-2015، صفحة 110)

الاعتماد على التجريب في عملية إصلاح المنظومة التربوية: من خلال توفر العنصر البشري الكفاء وواسع المعرفة، القادر على تحسس المشكلات التربوية، وتوفير البحوث والدراسات التربوية، فأسس الإصلاح والتجديد التربوي هو البحوث العلمية التي ترصد كل كبيرة وصغيرة ضمن النظام التربوي.

● تكوين المعلمين: بات من الضروري لضمان أي نجاح لعملية إصلاح المنظومة التربوية أن تولي أهمية بالغة للمربي باعتباره حجر الزاوية في العملية التربوية، وتوفير كل أسباب النجاح المساعدة له في أداء مهامه التعليمية والتربوية والتي تشمل التكوين المستمر مع أخذ بعين الاعتبار وضعه المهني والاجتماعي.

تطوير البرامج ومناهج التدريس والوسائل التعليمية: بالاستئناس بمرجعيات عالمية في مجال تطوير المناهج التعليمية، وتحديد المعايير المستوجبة في مختلف مجالات التعليم، بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات، ومراجعة شبكة المواد المقررة والتوقيت المخصص لها، وتطوير تدريس العلوم والتكنولوجيا وإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مسارات التعلم منذ المراحل الأولى للدراسة. (الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، وثيقة مرفقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2011)

● أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية: الوسائل التعليمية الحديثة هي أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح معاني كلمات الدرس أو شرح أفكاره أو تدريب التلاميذ على المهارات أو تعويدهم على العادات أو

تنمية الاتجاهات أو غرس القيم، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام.

إن لوسائل الإعلام والاتصال دور رئيسي في دفع عجلة التنمية والتبشير بالتحول والتغيير ومعاونة المتعلم على إكساب مهارات وخلق الحوار وقواعد الاتصال متبادل لتكوين الرأي العام السليم (مهنأ، 2007، صفحة 242) ، فعلى التلميذ أن يكتسب الثقافة التكنولوجية اللازمة ويعمق معارفه في هذا المجال، وعلى المعلم هو الآخر أن يكتسب معارفه مع الوسائل الحديثة واستعمال الوسائط المتعددة للتعليم، وعلى الإدارة المدرسية أن تطوّر طريقة عملها وتتبادل المعلومات مع كل الأطراف "معلم، تلميذ، ولي تلميذ والهيئات المتخصصة (يحيأوي، 2018، صفحة 103)

• تعلم اللغات الحية: من الفوائد التي تخدم المدرسة الجزائرية وتعلي من شأنها ومن فعاليتها لأنها تزود المتعلم بمجموعة من الأدوات التي تجعله يتكيف مع الواقع ويعيش في وئام مع مستجدات العصر ومع كل التطورات. (بن عبد الله، 2005، صفحة 24)

### 3. أزمة الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية بالجزائر

#### 1.3 تعريف الكتاب المدرسي

تتعدّد تعريفات الكتاب المدرسي، فهو وسيلة مرقونة ومهيكلّة، قصد الانخراط في مسار تعليمي؛ بغاية تجويد نجاجته وتحسينها، وهو: "يعتبر الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها، وينبغي ألا يذهب الأستاذ إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ، بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك". (وأخرون، 1986 ، صفحة 84)

وتمّ تعريفه على أنه "كتاب يتناول مادة دراسية على وفق نسق خاص لغرض الانتفاع بها في مستوى تعليمي محدد تستخدم فيه كمصدر أساس للمعلومات". (الحدراوي و مو، 2010، صفحة 16)

وجاء في تعريفه أيضاً أنه "الكتاب الأساسي الذي يوزع على الدارسين، بغرض استيعاب مادته العلمية و أداء الاختبار النهائي فيه، بحيث نتوقع منه أن يحقق أهدافه اللغوية والتربوية والنفسية والثقافية في المدة الزمانية المقررة له، ويشتمل هذا الكتاب على عدد من الدروس أو الوحدات، صيغ في قالب نثرى أو شعري أو حوارى، واستند كمؤلف على أسس لغوية وتربوية ونفسية وثقافية. (الغالي و عبد الله، 1991، صفحة 10)

### 2.3 أهمية الكتاب المدرسي ووظائفه

يضل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمراً لا يحتاج إلى تقرير، فعلى الرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى لهذا النوع من الكتب مكانته المنفردة في العملية التعليمية.

فالكتاب المدرسي (الكتاب المقرر) بعدّ عنصراً أساسياً في العملية التعليمية وليس مجرد وسيلة مُعينة عليها وهو يرافق المراحل الدراسية في مستوياتها كلها، أما علاقته بالمنهج فهو من الوسائل التعبيرية عن محتويات المنهج الأساسية وفلسفته التربوية والاجتماعية.

كما يعدّ الكتاب المدرسي مصدراً تستقى منه المعرفة بصورة سهلة ويساعد هذا المصدر على تنمية قدرات التلميذ العقلية كالفهم والتأمل والموازنة والنقد وعلى تنمية مهاراته القرائية. زيادة على ذلك فهو أداة تسهل عليه استرجاع ما يدرسه وتلخيصه وتطبيقه وضبط ما ينبغي له تعلّمه، إذ تدلّه على ما هو مطلوب منه في المقررات الدراسية كما ونوعاً.

لذلك يعتبر الكتاب المدرسي المرجع الرئيس الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من المصادر الأخرى، زيادة على أنه الأساس الذي يعتمد عليه المعلّم في إعداد دروسه.

ولذلك يشكّل الكتاب التعليمي في المؤسسة التربوية، أهم مصدر تعليمي، لأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة

لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، لهذا فإنه "يمثل مكانة مركزية في النظام التربوي، وقد يعود ذلك إلى أن الكتاب التعليمي هو أيسر المصادر التعليمية العلمية التي تتوفّر للدارس في بيئته العامة والخاصة بسبب عوامل متشابكة ذات جذور تاريخية وثقافية واقتصادية واجتماعية ونفسية وتربوية". (الخوالدة، 2014، صفحة 52)

ونظراً لأن الكتاب التعليمي يمثل دوراً تعليمياً أساسياً في تربية النشء، فإنه يصبح قيمة تربوية عليا، ينبغي أن يصمّم بعناية من حيث اختيار مكوّناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلاً ومضموناً بما يتلاءم مع الأسس المعرفية والنفسية والتربوية والفنية والتقنية والمعلوماتية لتيسير عملية التعلّم.

من هنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي التي تجعل الدول تعتنى بإعداده وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية وتربوية، يتم من خلالها تحسين العملية التعليمية وتطويرها، والتي تكشف ما يتضمنه الكتاب المدرسي من نقاط قوة وضعف، ومن ثم تساعد على مراجعته والتدقيق فيه من وقت إلى آخر وفق متطلبات المجتمع، وبما يتناسب مع قدرات التلاميذ وميولهم واستعدادهم للتعلّم، ويعكس واقع بيئتهم.

### 3.3 مواصفات الكتاب المدرسي والأسس اللغوية والتربوية المطلوبة فيه:

حدّد الباحثون في العلوم التربوية جملة من المواصفات التي ينبغي أن يتسم بها

الكتاب المدرسي تتمثل في: (الناقاة و طعيمة، صفحة 10)

- أن يحقق أهداف البرامج، ويتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.
- أن يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ويحترم ذكاء الفرد المتعلّم وقدرته على الإبداع.
- أن يكسب المتعلّمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها.
- أن يساير النظريات التربوية الحديثة، ويأخذ بمبدأ التعلّم الذاتي، ويثير الدافعية لدى المتعلّمين.
- أن يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلّم، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين.

• أن يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته، ويراعي الجوانب اللغوية، كسلامة اللغة، وجمالها، وتناسبها مع الرصيد اللغوي للمتعلم، وعلامات الترقيم بأشكالها المختلفة.

أما بخصوص الأسس اللغوية والتربوية المطلوبة في كتب تعليم اللغة العربية يقول رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقه، أن الأسس اللغوية التي ينبغي أن تراعى عند وضع المواد التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية هي: (الناقه و طعيمة، صفحة 11)

- أن تعتمد المواد المدرّسة على اللغة العربية الفصحى وعلى استعمال المفردات الشائعة وأن تراعى الدقة والسلامة والصحة فيما تقدم من معلومات لغوية.

- أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست مصطنعة، أي تقدم اللغة الصحيحة في بنائها وتراكيبها.

- أن تبني المواد على تصوّر واضح لمفهوم اللغة وتعلّمها.

- أن تبدأ المواد بالكلمات والجمل و ليس بالحروف.

- أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.

- أن تتجنب المواد المدرّسة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام

#### 4.3 أخطاء الكتب المدرسية كما تظهرها الدراسات العلمية

تؤكد الكثير من الدراسات العلمية على أن الكتب المدرسية نفسها لم تتحرر تحررا سليما مستقيما محكما بريئا من اللحن و أخطاء الطباعة، وما تزال الكتب المدرسية لم تتحرر

تحررا لغويا يجعلها عوناً للتلميذ في بناء لغته. (نهاد الموسى، 1987، صفحة 14)

كما يعدّ الكتاب المدرسي حسبها من أخطر أسباب شيوع الأخطاء اللغوية، وذلك

لأن:

✓ كل مقرر مدرسي مكتوب بالحرف العربي أدى إلى ضعف المستوى، وذلك لأن

التساهل في التنازل عن المستوى اللغوي كل سنة، جعل الكتاب المدرسي جهالة

يحتسبها المتعلمون بالتدرّج سنة بعد أخرى، فما ينتظر من مستوياتهم اللغوية؟

الأخطاء في الكتب المدرسية الجزائرية: قراءة تحليلية للكتاب المدرسي للطور الابتدائي نموذجاً

ضعف مستوى كثير من مدرسي اللغة العربية خصوصاً بعلوم اللغة العربية، بل إن الكثير منهم يعاديهما، لعجزه عن إدراك كنهها، ولتخلفه عن تعلمها والقدرة على التعبير بها، ولذلك يعيها ويسمها بالتخلف وينعت أساليها بالغموض. (أحمد بن المبارك أبو القاسم، على الرابط: [www.alkan.net/language0/7433](http://www.alkan.net/language0/7433))

#### - أنواع الأخطاء اللغوية

عمل اللغويون منذ القديم على حفظ اللغة وصيانتها من كل أنواع الخطأ والزلل التي يمكن أن يشوبها، إلا أن نتيجة للعوامل والأسباب التي سبق ذكرها، ما أنفك أن دخل الخطأ وشاع، بل ومس جميع مستويات اللغة صرفاً ونحواً وحتى كتابة، وهو ما أطلق عليه المستوى الإملائي، الأمر الذي أثار بالضرورة على دلالة الألفاظ ومعانيها.

#### ■ أخطاء صرفية

✓ الصرف هو علم بأصول تعرّف به صيغ الكلمات العربية وأحوالها، ويقوم على دراسة الألفاظ وما يقوم عليها من تغيير من حيث اشتقاقها وتوليد ألفاظها. (داود غطاشة الشّوابكة ، 2003 ، صفحة 09)

✓ الخطأ الصرفي هو عدم معرفة المتعلم بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة "بناء على موقعها في الجملة أو لتغيير في بنية الكلمة الأصلية لعله من العلل الصرفية المعروفة، مثل: مُهاب فصواها مَهيب أو مَهوب وصحافي فصواها صحافي، والقناة الأكبر فصواها القناة الكبرى. (فهد خليل زايد، صفحة 182)

فالخطأ الصرفي هو كل خطأ يرتكبه المتعلم في بناء الكلمة من حيث صياغة بنيتها، مما يؤدي إلى إفساد المعنى ويؤثر على النظام.

#### ■ أخطاء نحوية

✓ ميدان علم النحو هو الجملة، ودراسة عناصرها وتركيبها، ويحكم نظام العربية ترتيباً خاصاً، لو اختلف لأصبح من العسير أن يفهم المراد منه. وهذا التنظيم يتم

بقواعد لضبط أواخر المفردات بحركات إعرابية معروفة.(فهد خليل زايد، بدون تاريخ، صفحة09)

✓ ويذكر "بن هشام الأنصاري" في كتابه " شرح شذور الذهب" الأخطاء النحوية حيث يقول "شرعت من هنا في ذكر أنواع المعربات وبدأت منها بالمرفوعات لأنها أركان الإسناد، وثنيت بالمنصوبات لأنها فضلات غالباً وختمت بالمجرورات لأنها تابعة في العمدية والفضلية لغيرها وهو المضاف...".( ابن هشام الأنصاري،2004، صفحة286)

#### ■ أخطاء إملائية

نجد في تعريف "محمد رجب فضل الله" في دراسته أن الخطأ الإملائي هو " ذلك الخطأ المسبب في قلب المعنى، وغموض الفكرة، والذي يقع دائماً في هجاء الكلمات وزيادة أو حذف للحروف وقلب من مبنى الكلمات وفي التفخيم وإبدال الحروف وقلب الحركات القصار إلى طوال، لذا فهو يعيق المتعلم عن متابعة دراسته والانتقال من مرحلة إلى أخرى".( فضل الله محمد رجب ،1997، صفحة71)

وهذه أبرز الأخطاء الإملائية التي يقع فيها المتعلمين:

- ✓ إهمال كتابة همزة القطع، والخلط بينها وبين همزة وصل.
- ✓ الخلط بين تاء التأنيث المربوطة المتصلة (ة) وهاء الضمير المتصل (ه).
- ✓ الخلط بين الألف المقصورة (ى) والممدودة.
- ✓ عدم كتابة الحروف غير المنطوقة بألف التفريق في الأفعال المتصلة بواو الجماعة مثل: ذهبوا. (إبراهيم خليل وامتنان الصمادي ، 2009 ، صفحة ص27)

#### ■ أخطاء كتابية

تكون بفعل الضعف في التمكن من مهارات اللغة العربية، وهي متصلة عامة بجملته من الأخطاء الإملائية، كما أنها موجودة على مستوى الكتابة الخطية وحتى على

مستوى الطباعة ومن المهم التنبيه عليها والحث على بذل الجهد للتخلص منها، ومن ذلك:

- ✓ عدم التنبيه للفرق بين هاء الضمير والتاء المربوطة.
- ✓ إهمال وضع الرمز على الألف.
- ✓ قلة العناية بوضع النقاط للحروف المنطوقة.
- ✓ ترك نقطتي الياء التي تميزانها عن الألف المقصورة. (فخري محمد صالح، 1986، صفحة ص 36 .37)

#### 4. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

ارتأينا في هذا البحث اعتماد أسلوب تحليل المحتوى لكتاب اللغة العربية للسنتين الثانية والثالثة من الطور الابتدائي لمعرفة النقائص المسجلة عليهما فهو الأسلوب الذي يمكّن الباحث من إعطاء وصف دقيق لما يتضمنه الكتاب المدرسي من الحقائق والمفاهيم العلمية، ويكشف مواطن القوة والضعف الكامنة فيه. (الهاشمي و طعيمة، صفحة ص55)

#### 1.4 رصد الأخطاء الصرفية واللغوية والإملائية

كشفت الدراسة التحليلية أن كتاب السنة الثانية وكتاب السنة الثالثة ابتدائي للغة العربية يحتوي على جملة من الأخطاء الصرفية والنحوية والإملائية وأخطاء في أسلوب الصياغة، وفي الشكّل والمعنى، ما من شأنه أن يشوّه العملية التعليمية لهذه اللغة، والجدول الموالي يوضح أنواعها ونسب تكرارها بالتفصيل:

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي		كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي		أنواع الأخطاء
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
07.69%	01	04%	01	أخطاء صرفية
23.08%	03	12%	03	أخطاء نحوية
07.69%	01	08%	02	أخطاء في الأسلوب
07.69%	01	00%	00	أخطاء إملائية
23.08%	03	00%	00	أخطاء التشكيل
00%	00	60%	15	عدم شرح المفردات
30.77%	04	08%	02	أخطاء متعلقة بالمعنى
00%	00	08%	02	أخطاء نقل الجملة من النص
100%	13	100%	25	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

يكشف الجدول السالف الذكر تعدد الأخطاء في الكتب المدرسية سواء الخاصة بالسنة الثانية أو الثالثة من الطور الابتدائي وإن اختلفت نسبها إلا أنها جاءت متقاربة جدا وقد عادت أعلى نسبة للأخطاء المتعلقة بعدم شرح المصطلحات في كتاب اللغة للسنة الثانية ابتدائي التي أخذت نسبة 60% عن 15 تكرارا ، في حين عادت أعلى نسبة للأخطاء المتعلقة بالمعنى في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي والتي أحرزت على نسبة 30.77% وتسهيلا لقراءة معطيات الجدول نقسمها إلى مايلي:

أ- أخطاء كتاب السنة الثانية ابتدائي:

✓ الأخطاء اللغوية:

رصدت هذه الدراسة 25 خطأ لغويا في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، 15 خطأ منها كانت تخص أخطاء عدم شرح المصطلحات ما نسبته 60% والتي

نلمسها في عدم شرح معاني المفردات في النصوص المكتوبة ومن الأمثلة التي نوردها في هذا السياق نذكر ما يلي:

- كلمة أَهْوَى " مرادفها "أَحْبُّ" جاءت في الصفحة (ص53) ولم يتم شرحها، بل وضعت مباشرة في جملة "أهوى مشاهدة الرسوم المتحركة" دون مراعاة أنها كلمة جديدة في قاموس التلميذ.
- كلمة "طَافَتْ" مرادفها "دَارَتْ" وردت في الصفحة (ص65) ولم يتم هي الأخرى شرحها بل وضعت مباشرة في جملة ""طَافَتْ البنات حول سهام في لعبة المنديل"، وتركت دون أي شرح.
- كلمة "الْوَقَايَةُ" مرادفها "الجِمَايَةُ" (ص128) لم يتم هي الأخرى شرحها بل وضعت مباشرة في جملة "التلقيح وَقَايَةُ من الأمراض".
- كلمة "أَوْدَعَ" مرادفها "وَضَعَ" (ص137) لم يتم شرح معناها بل وضعت مباشرة في جملة "أَوْدَعَ الأب قطعة النقود في صندوق المسجد".

هذه بعض المصطلحات الجديدة التي وضعت في سياقات دون أن يتم شرحها للتلميذ مع أن الأصل في العملية التعليمية الصحيحة يجب أن تقدم الكلمات الجديدة بشرح بسيط يجعلها واضحة في ذهنه، ثم يتم وضعها في سياق معين لتثبيت هذا المعنى.

### ✓ أخطاء في المعنى:

تقاسمت الأخطاء المتعلقة بالمعنى وأخطاء نقل الجملة من النص في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي عند صياغة الأمثلة عن معناها دون اجتهاد في وضع جمل أخرى، المرتبة الثانية بمجموع تكرارين لكل منهما باستحواذهما على نسبة 08%، ومن الأمثلة التي نسوقها للدلالة على هذا النوع من الأخطاء المرصودة نذكر:

كان من المفروض تعويض العبارة (ص143) "بدأت المسابقة بعرض أنشودة، حذفت بعض الكلمات، وطلبت من الفريقين البحث عنها"، بجملة أخرى هي "بدأت

المسابقة بعرض أنشودة حذفت بعض الكلمات، وطلبت من الفريقين إيجادها"، لكي تكون أقرب لمعنى الجملة المقصودة.

### ✓ أخطاء إعادة نقل الجملة من النص المكتوب:

من الثغرات المسجلة على كتاب السنة الثانية ابتدائي نقل الجملة من النص المكتوب حرفيا دون أي اجتهاد في وضع جملة أخرى لها نفس المعنى عند شرحها للتلميذ وهو بحسب المختصين تكرار لا فائدة منه، لأنه لا يدعم في شرحها مثال ذلك ما جاء في شرح نص: "زيارة المتحف" (ص158) "سَنَتَجَوَّلُ فِي الْقَاعَاتِ، وَنُشَاهِدُ الْأَثَارَ الْقَدِيمَةَ وَالْمُتَنَوِّعَةَ، وَالْأَدَوَاتَ التَّقْلِيدِيَّةَ".

وكانت مكتوبة في النص المقدم للتلميذ بهذه الصيغة: سَنَتَجَوَّلُ فِي الْقَاعَاتِ، وَنُشَاهِدُ الْأَثَارَ الْقَدِيمَةَ وَالْأَوَانِي الْفَخَّارِيَّةَ وَأَدَوَاتِ الصَّيْدِ الْمُسْتَعْمَلَةَ قَدِيمًا".

أما خطأ نقل الكلمة من النص المكتوب حرفيا في الجملة المقدمة كشرح لها دون اجتهاد في وضع كلمة أخرى بنفس المعنى مثال ذلك ما ورد في الصفحة (ص81): "هوايتي المفضلة السباحة والمسرح"، وجاء في الجملة المقدمة في النص "هوايتي الرسم والمسرح".

### ✓ الأخطاء النحوية:

تأتي في المرتبة الرابعة الأخطاء النحوية بنسبة 12% ما يعادل 03 تكرارات، ومن أهم هذه الأخطاء في كتابي للغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، له فوائد عظيمة (ص123) باعتبار أن الصفة هنا جاءت مرفوعة ومنونة "عظيمة" وبالتالي فالصفة تتبع الموصوف في الشكل، وعليه كان ينبغي أن تنون كلمة "فوائد" بالضم.

ضف إلى ذلك الجملة المقتبسة من نص "في القسم" (ص23) السلام عليكم وعليكم السلام، فمن المفروض أن تضم الميم في عليكم وعليكم للالتقاء الساكنين على النحو الآتي: السلامُ عليكم، وعليكمُ السلامُ.

زيادة على ذلك الجملة المستخرجة من نص "زفاف أختي" (ص32) "لنستقبل ضيوفنا" لأنها منصوبة بـ "أن" المضمر بعد لام التعليل، ولهذا فكان ينبغي أن تكتب اللام بالفتحة عوض السكون "لنستقبل ضيوفنا"

### ✓ الأخطاء الصرفية والإملائية وفي الأسلوب والتشكيل:

جاءت بقية الأخطاء المرتبطة بالأسلوب والتشكيل والأخطاء الصرفية والإملائية في المراتب الأخيرة وبنسب متقاربة فيما بينها. أما بخصوص الخطأ في أسلوب الجملة لدينا الصورة (ص99) من كتابي للغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، طلب من المتعلم ملاحظة الصورة مع ذكر أسباب ما حدث شفويا، وكان من المفروض طرح السؤال بأسلوب مغاير لاحظ الصورة، واذكر أسباب جفاف التربة لأن المتعلم في السنة الثانية ابتدائي، لا يمكنه أن يعبر عن الصورة إذا كان السؤال غير مصاغ بطريقة محددة ودقيقة.

أما فيما يتعلق بالأخطاء الصرفية والإملائية نجدها في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي (ص135) بحيث طلب من المتعلم تأمل الصورة الثانية والتعبير شفويا عنها من خلال طرح السؤال الموالي: سمّ ما تراه في الصورة. فيم تستعمل؟ إلا أن الصورة توجي إلى ظرف ولم تكن رسالة، وبالتالي فالضمير الأنسب له يعود إلى "هو" وعليه كما ينبغي صياغة السؤال بالشكل الصحيح " سمّ ما تراه في الصورة. فيم يستعمل؟

### ب- أخطاء كتاب السنة الثالثة ابتدائي:

تعددت الأخطاء اللغوية في كتاب السنة الثالثة ابتدائي ومن جملتها ما يلي:

### ✓ أخطاء في المعنى:

تضمن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي أربع تكرارات خاصة بالمعنى ما نسبته 30.77%، نلمسها كما سبق التنبيه لها في أخطاء شرح معاني المفردات في النصوص المكتوبة ومن الأمثلة التي نوردها في هذا السياق نذكر ما يلي:

وردت كلمة يهّلون في الصفحة (ص28) بمعنى: يقولون الله أكبر، إلا أن المعنى الحقيقي لكلمة يهّلون يقولون: لا اله إلا الله، في حين أن كلمة يُكَبِّرون معناها يقولون الله أكبر.

جاء مرادف كلمة ناصع= صاف وواضح (ص32)، وفي الأصل مرادف كلمة ناصع يعود إلى لون الثوب شديد البياض.

ما جاء في درس الصيغ بألفاظ التقدير (ص 09) "اجتمع كلّ أفراد الأسرة.."، كوّن هذه الجملة ناقصة الفهم بالنسبة للمتعلم، وكان ينبغي أن تكمل بهذه الطريقة لكي يفهم معناها، "اجتمع كلّ أفراد الأسرة على مائدة الطّعام".

وفي موضع آخر، خاص بأنواع الاسم ورد في ذات الكتاب (ص12) " ثم أذكر اسما يطلق على شيء أو مكان ما مثل: برتقال، (في حين يصنف البرتقال ضمن الفواكه وليس ضمن الأشياء أو الأمكنة).

### ✓ الأخطاء النحوية:

أما الأخطاء النحوية المتواجدة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي فقد أحرزت على نسبة 23.08%، من أمثلتها:

الجملة المقتبسة من نص "المخترع الصغير" (ص124) "ولمّا حان تشغيل السيارة التف حوله أصحابه، غير أن التجربة لم تنجح، فسخروا منه أصحابه".

كان ينبغي أن تكتب الجملة الأخيرة على المنوال الآتي: فسخر منه أصحابه، لأن لكل فعل فاعل واحد.

ورد في الجملة المقتبسة من نص "المسرح" (ص99) من مئآت المتفرجين، والخطأ هنا يكمن في كلمة "مئآت"، والذي من الأصح أن يحذف التنوين بالكسر ويعوض بكسرة "مئآت" لأنه مضاف لكلمة "المتفرجين"

وفي ذات الموضوع، نذكر الجملة المستخرجة من نص "بساط الرِّيح" (ص116) والخطأ فيها مستوحى من كلمة "بسرعة"، لأنه مضاف لكلمة "البرق"، وفي هذه الحال يحذف التنوين ويعوّض بكسرة "بسرعة البرق".

### ✓ الأخطاء في الأسلوب والتشكيل والصرف:

أما فيما يخص الأخطاء من حيث التشكيل وجدنا كلمة "عرجته" (ص22) في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي والأصح أن يشكّل حرف الجيم بالفتح عوض الكسر، وكلمة فالعيد (ص27) بحيث يستحيل أن يشكّل حرف الدال شكلين في آن واحد الضمة والكسرة والأصح هو حذف الكسر وترك الضم فالعيد، وكلمة "تُرْتَوِي" (ص65) لا تشكّل كذلك وإنما الأصح أن يشكّل حرف التاء بالفتح ويحذف السكون "تُرْتَوِي".

وورد في الجملة المقتبسة من نص "كم أحب الموسيقى" (ص95) "وبينما كانوا يتجاذبون أطراف الحديث دق الجرس"، فكان من المفروض كتابة النون في الفعل "يتجاذبون" بالفتح عوض الكسر "يتجاذبون" لأن ثبوت النون في المضارع تكون دائماً على الفتح وليس على الكسر.

واستناداً مما سبق ذكره يتجلى لنا القول بأن الأخطاء المذكورة لها تأثير كبير على المتعلم خاصة من حيث الفهم فهو لا يستوعب المعاني على حقيقتها.

أما بالنسبة لخطورة الأخطاء النحوية والصرفية فهي تترسخ في ذهن المتعلم وتؤثر عليه مستقبلاً لأن الطفل في الابتدائي يذكر ما تعلّمه في صغره، وحفظته أذنه من سلامة لغوية، أما الأخطاء في المعنى تجعل الطفل يشعر بالملل ويتعلّم الركافة في اللغة العربية.

ولهذا فلا يسمح بالخطأ في الطور الابتدائي مهما كان بسيطاً، فهي مرحلة أولية قاعدية لبناء مكتسبات الطفل وتبنى عليها جميع المراحل القادمة، بحيث أن هذه الأخطاء تجعل المتعلم يفقد الثقة التامة بالكتاب المدرسي، فيبحث عن بديل يتمثل في الاستعانة بالكتب الخارجية.

## 2.4 رصد العيوب البيداغوجية

الجدول رقم2: يبين العيوب البيداغوجية الموجهة لكتاب اللغة العربية للسنتين الثانية والثالثة من الطور الابتدائي

كتاب السنة الثالثة ابتدائي		كتاب السنة الثانية ابتدائي		العيوب
النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	
00%	00	05.36%	03	تجميع المواد في كتاب واحد
60%	69	50%	28	كثافة البرنامج
02.61%	03	05.36%	03	النصوص طويلة ومعقدة في الشرح
14.78%	17	23.21%	13	استخدام مفردات وجمل تفوق مستوى المتعلم
06.09%	07	00%	00	الصور غير معبرة للنصوص المصاحبة لها
07.83%	09	07.14%	04	انعدام التوازن بين النصوص المكتوبة وصورها من حيث الرسم
08.69%	10	08.93%	05	عدم وجود ربط بين محتوى النص المنطوق مع محتوى النص المكتوب
100%	115	100%	56	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين

تبيّن معطيات الجدول أعلاه أنواع العيوب البيداغوجية المسجلة على الكتب المدرسية الخاصة باللغة العربية للمستويين الثاني والثالث من الطور الابتدائي، ونجملها في ما يلي:

### ✓ كثافة البرنامج الدراسي:

وقد عادت فيها أعلى نسبة لعيوب كثافة البرنامج الدراسي في كلا السنتين حيث احتلت السنة الثانية نسبة 50% عن 28 تكرارا، في حين أخذ هذا العيب في السنة الثالثة نسبة 60% عن 69 تكرارا، وهو الأمر الذي يؤدي حسب المختصين والخبراء التربويين إلى إحداث شلل فكري وذهني للمتعلم ويعرقل طريقة تلقينه الرسائل التعليمية، ويهرق التلميذ بالدرجة الأولى والمعلم بالدرجة الثانية باعتباره مجبرا على متابعة البرنامج البيداغوجي المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية وتلقينه تلقينا حرفيا وكاملا حتى وإن لم يكن مقتنعا بجدواه.

كما يتضح من خلال تحليل النصوص الموجهة لهذه الفئة تحديداً أن البرنامج المسطر لهم لا يتماشى مع سن المتعلم، بسبب إدراج دروس تفوق مستواهم خصوصاً في مادة اللغة العربية بكل قواعدها الصرفية والإملائية والنحوية واللغوية، فهل من المنطقي بيداغوجياً أن يجبر تلاميذ قسم السنة الثالثة ابتدائي مثلاً على تعلّم الدروس الخاصة بالأصابع والصيغ كالألفاظ التقدير وعددها 23 درساً مثل: (جزء، كلّ، جميع، ضعف، ريع)، حروف الربط (و، ف، ثم، أو)، المؤشرات الزمنية (بعدها، ممّا، عندما، في يوم من الأيام، في أحد الأيام، في يوم)، الصيغ والظروف الدالة على المكان (أمام، بجانب، على يمين، على يسار، قريباً من، بعيداً عن)، الأسماء الموصولة (الذي، التي، اللذان، اللتان، اللواتي، الذين)، الاستثناء بـ (سوى، غير، إلا)، الظروف الدالة على المكان (شرقاً، غرباً، شمالاً، جنوباً)، سرعة وقوع الحدث (ما إن، حتى)، الاحتمال (قد يفعل، ربما يفعل)، صيغة التمني (ليت)، الاستمرار في الماضي (كان يفعل)، أفعال الشروع (أخذ، بدأ، شرع)، ألفاظ التدرج (شيئاً فشيئاً، الواحد تلو الآخر)، الاتجاهات، الشرط (لو، لولا).

إلى جانب تعلّم التراكيب النحوية والتي قدّر عدد دروسها 23 درساً، وتمّ التطرق من خلالها إلى المفرد وجمع المذكر السالم، والمفرد وجمع المؤنث السالم، والمفرد وجمع التكسير، الفعل الماضي، المضارع والأمر، الجملة الاسمية والفعلية، والاستفهامية والتعجبية والنافية، المفرد والمثنى والجمع، كان وأخواتها ودلالاتها، حروف الجرّ، الحال والصفة. دون إغفال دروس الصيغ الصرفية التي شملت 11 درساً كالمذكر والمؤنث، حروف الاستقبال (السين، سوف)، اسم الفاعل، اسم المفعول، ضمائر المتكلم، ضمائر المخاطب والغائب، مع تحويلها من الماضي إلى المضارع، الأسماء الموصولة، أسماء الإشارة.

واشتمل المقرر أيضاً على 12 درساً توقف عند مجمل الظواهر الإملائية منها علامات الوقف، التاء المربوطة والمفتوحة في الأسماء والأفعال، التنوين بالفتح والضم والكسر، الأسماء الموصولة بلام واحدة وبلامين، الألف اللينة في الأسماء، الهمزة في أول الكلمة والهمزة المتطرفة بعد حرف ممدود والهمزة المتوسطة على الألف. يقول خبراء

التربية أن هذا الكمّ الهائل من الدروس في حيّز زمني محدود وفي هذا السن المبكر من شأنه أن ينفر المتعلم من لغته فيكرهها وهو لا يزال في بداية مشواره الدراسي فهل تدرك وزارة التربية خطورة هذا التكتيف الممنهج على استيعاب التلاميذ للدروس وعلى فهم وتعلّمهم بلغتهم.

والأمرداته ينطبق على كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي الذي اشتمل على سبعة دروس في القواعد الصرفية في الماضي والمضارع والأمر مع جميع الضمائر المنفصلة المتكلم المخاطب والغائب، وعلى 15 درسا في الصيغ والتراكيب منها أسماء الإشارة (هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء، ذلك، وتلك)، الأسماء الموصولة (الذي، التي، اللذان، اللتان، اللواتي، الذين)، أدوات الجزم (لم، لا)، أدوات الاستفهام (أين، كم، كيف)، أدوات النداء (يا أيها، أيتها) وغيرها. إضافة إلى ستة دروس في القواعد الإملائية من بينها علامات الوقف وطريقة كتابة التاء المربوطة والتاء المفتوحة في الأسماء والأفعال، وهمزة الوصل والقطع.

يتضح من خلال هذه الدروس كلها أن البرنامج يبحث عن الكم أكثر من النوع، وبحسب المعلمين والمفتشين والخبراء الذين قاموا بتعديل مناهج الكتب المدرسية وأطلقوا عليها تسمية مناهج الجيل الثاني خاصة في مناهج كتاب اللغة العربية، من أمثال "سعيد فضيل"، إطار سابق بوزارة التربية الوطنية والأمين العام لنقابة "الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين "اينباف" "الصادق دزيري" و المكلف بالإعلام بنقابة المجلس الوطني لأساتذة التعليم الثانوي والتقني "كناباست" "مسعود بوديبة" فإن المختصين في المجال التربوي لم يراعوا الفروقات الفردية بين المتعلمين (المتعلم المتوسط والضعيف والضعيف جدا، والاستعدادات الذهنية لهم ومستوياتهم الفكرية واللغوية، بحيث لا يمكن للمتعلم أن يستوعب كل هذه القواعد في ظرف وجيز، وهذا ما يدفعنا إلى استخلاص أن هذا البرنامج موجه للمتعلم الذكي فقط، بالإضافة إلى أن هذه المناهج موجهة لتطبّق في ظروف خاصة مع عدد محدود من المتعلمين، ومن غير الممكن أن تدرّس لقسم به 40 تلميذا.

## ✓ ارتفاع مستوى اللغة المقدمة

وعادت المرتبة الثانية من حيث العيوب إلى مستوى اللغة المقدمة من حيث الألفاظ والمفردات والجمل، والتي لا تتماشى مع سن متعلم في المستوى الثاني والثالث ابتدائي، حيث يصعب عليه فهمها واستيعابها أثناء قراءته للنص المكتوب، ونذكر بعض المفردات والجمل التي تفوق المستوى الذهني لمتعلم يتراوح سنه ما بين 9-11 سنة (السنة الثالثة ابتدائي) على سبيل الاستدلال والتي أخذت نسبة 14.78% من مجموع الأخطاء البيداغوجية منها: "للإحتفَاء" (ص48)، "يقايز" (ص61)، "أردف" (ص100)، "زمجرة" (ص133)، "يا حرائر الحوش" (ص102)، "أنتم الجزائريون تعجبني استماتتكم في المقاومة" (ص129)

أما بخصوص المفردات والجمل التي تفوق المستوى الذهني لمتعلم يتراوح سنه ما بين 7-9 سنوات (السنة الثانية ابتدائي) فقد أخذت نسبة 23.21% نذكر منها: نُغَاءهَا (ص53)، يُدَوِّي (ص74)، يُكْدِسُونَ (ص95)، تَزُحَر، تتخلَّلها (ص108)، المتاهة (ص144)، "كنا في الماضي نحصده بالمناجل وندرسه بالثيران" (ص59)، "كانت علامات القلق بادية على الوجوه" (ص74).

## ✓ عدم تطابق بين محتوى نص فهم المنطوق ومحتوى نص فهم المكتوب

لتأتي في المرتبة الثالثة عدم تطابق بين محتوى نص فهم المنطوق ومحتوى نص فهم المكتوب، وهذا ما نلمسه في نصوص القراءة لقسم السنة الثانية ابتدائي ب 05 تكرارات أخذه نسبة 08.93% ومن أمثلة ذلك النص المنطوق "مع معلمتي" (ص51) مع النص المكتوب "في القسم" (ص28)، النص المنطوق "عيد الفطر" (ص52) مع النص المكتوب " زفاف أختي" (ص32)، النص المنطوق "جنى الزيتون" (ص54) مع النص المكتوب من خيرات الرِّيف" (ص59)، النص المنطوق "جولة في أرجاء المدينة" (ص55) مع النص المكتوب "مباراة حاسمة" (ص74).

كما نلّمسها في كتاب السنة الثالثة ابتدائي والتي تحصلت على نسبة 08.69% إذ نجد بان محتوى النص المنطوق يتحدث عن موضوع معين ومحتوى النص المكتوب يتحدث عن موضوع آخر غير مرتبط بالنص المنطوق تماما، والذي من المفترض أن يكون هناك ارتباط وثيق بينهما، حتى يترسخ النص في ذهن المتعلم، وهذا ما سيمكنه من إنتاج إجابات شفوية من خلال فهمه لمحتوى النص المنطوق، ويتم تجسيد ذات الفكرة تقريبا في محتوى النص المكتوب ليحصل المتعلم على نفس الفكرة تقريبا الأولى تكون شفويا والثانية تكون كتابيا، ومن أمثلة عن هذه الحالات نذكر: عدم تطابق النص المنطوق "ملاكي" (ص58) مع النص المكتوب "الوعد هو الوعد" (ص14)، عدم الربط بين النص المنطوق "عند بائع الحلويات" (ص) مع النص المكتوب "التاجر والشهر العظيم" (ص62)، انعدام أوجه التشابه بين النص المنطوق "متعة العرض" (ص73) مع النص المكتوب "المسرح" (ص99) وغيرها كثير.

#### ✓ وجود غموض وتعقيدات لغوية

تلتها في المرتبة الرابعة النصوص الطويلة والمعقدة في الشرح في كتابي "اللغة العربية" للمستويين الثاني والثالث ابتدائي بتكرار متقارب، إذ بلغت نسبة الأولى 05.36%، أما الثانية فقدرت نسبتها بـ 02.61% فنصوص "واحة ساحرة" (ص107)، حصّتي المفضّلة" (ص143)، "زيارة المتحف" (ص158) لا تنسجم مع طفل سنه يتراوح ما بين السبع وتسع سنوات لطولها.

أما البعض الآخر من نصوص القراءة المقتبسة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي فهي غامضة وغير واضحة ومعقدة في الشرح "كالتاجر والشهر الفضيل" (ص35)، "طاحونة السي لونيس" (ص61)، "سرطان البحر" (ص69)، إذ أن النصوص الطويلة تدفع بالمتعلم إلى الملل منها، كما أنها تفتقد في أغلب الأحيان إلى الجانب القيمي وتفتقر لعنصر التشويق ولا تنمي روح الخيال لدى المتعلم.

## ✓ انعدام التوازن بين النصوص المكتوبة وصورها

واحتل انعدام التوازن بين النصوص المكتوبة وصورها من حيث الرسم المرتبة الخامسة بـ 09 تكرارات أي ما نسبته 07.83% في كتاب اللغة العربية للقسم الثالث ابتدائي، أما المستوى الثاني فأخذ نسبة 7.14% ما يمثل 04 تكرارات، أخذت هذه الرسومات مساحة كبيرة لدرجة أن بعض الكلمات التي يستوجب أن تكون في نفس السطر نجدتها في السطر الموالي، وهذا ما يخل معنى الجملة.

مثال مقتبس من الفقرة الأولى من نص " الفراشة والنملة" (ص18) من كتابي في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

الفقرة المقتبسة من النص  
من المفروض أن تكتب الفقرة  
كالتالي:

وَالشَّمْسُ الدَّافِئَةُ تُلْقِي أضْوَاءَهَا	وَالشَّمْسُ الدَّافِئَةُ تُلْقِي أضْوَاءَهَا
الدَّهْبِيَّةَ عَلَى الأَرْضِ، وَالحُقُولَ مُرْتَدِيَةً	الدَّهْبِيَّةَ عَلَى الأَرْضِ، وَالحُقُولَ
أَجْمَلَ أُنْوَابِهَا المُلَوَّنَةِ	مُرْتَدِيَةً أَجْمَلَ أُنْوَابِهَا المُلَوَّنَةِ

كلمة " مُرْتَدِيَةً" يتوجب أن تكون مكتملة لكلمة "الحُقُولُ" أي في نفس السطر الثاني "وَالحُقُولَ مُرْتَدِيَةً" يليها في السطر الموالي "أَجْمَلَ أُنْوَابِهَا المُلَوَّنَةِ".

## ✓ عيب دمج المواد في كتاب واحد

في حين أن العيب المرتبط بدمج المواد في كتاب واحد للسنة الثانية ابتدائي أخذ نسبة 05.36% ويتمثل في دمج ثلاثة مواد هي: اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، وكل مادة من هذه المواد تضمنت أربعة وعشرون (24) درساً، وتم إعداد تقرير من طرف خبراء ومختصين في المجال التربوي من بينهم أستاذ وباحث يدعى "عبد الكريم مليزي وآخرون" بخصوص هذا الموضوع الذي أكدوا أن تجميع الكتب الثلاثة في كتاب واحد يشكل أحد الأخطاء التربوية بنسبة مختلفة في معانيها وأهدافها، ويؤكد التقرير أن تجميع المواد في كتاب واحد يؤدي إلى الغموض في الهدف، فوضى في تناول،

والتداخل في ضبط المعاني التي يتناولها المحور الأسبوعي لأن هذا الأخير يفرض أن تتكامل المعاني وتترابط وفق المقاربة النصية والتنظيم المنهجي، وهذا لم يتوفر في مضمون الكتب، وحثوا على ضرورة المراجعة الدقيقة لما ورد في هذه الكتب، ولما قامت به لجان التأليف التي لم تراعى في عملها ما يستوجب الالتزام بالجوانب البيداغوجية والتربوية، والدقة اللغوية والفكرية. (2017، صفحة 4)

وهذا ما جعل المتعلم يواجه مشاكل في الاستيعاب وخطأ في المعاني والدروس، والدليل على ذلك نجد في العديد من الصفحات دروس مختلفة في نفس الصفحة في كتابي للسنة الثانية ابتدائي كخلط ظرف زمان "الآن" مع أداة نداء "يا" (ص16) وظرف مكان "أمام - وراء" مع أداة نهي "لا" (ص73)، وظرف زمان "باكرا" مع أداة استفهام "هل" (ص31)، أداة الإلزام "لابد" مع حرف عطف "و" (ص121)، ولهذا ينبغي فصل الدروس المختلفة وإلقاء كل درس على حدا، لأن المتعلم لازال صغيرا.

الجدول (رقم 03) يوضح نسبة القيم في كتابي اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة ابتدائي

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي		كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي		القيم
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
14.29%	04	00%	00	القيم السلبية
85.71%	12	100%	16	القيم الايجابية
100%	14	100%	16	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين

ويبين الجدول (رقم 03) والرسم البياني والتوضيحي المرفق له القيم الايجابية والسلبية التي اعتمدت عليها الكتب المدرسية للسنة الثانية والثالثة ابتدائي في مادة اللغة العربية، وانطلاقا من ذلك توصلت الدراسة كما يوضحه هذا الجدول لوجود 16 قيمة ايجابية في كتاب اللغة العربية للمستوى الثاني ابتدائي مقابل 14 قيمة في كتاب اللغة العربية للمستوى الثالث ابتدائي ما نسبته 85.71%.

أما بالنسبة للقيم السلبية التي تشمل كل نقد وجه لذات الكتاب فاتخذت نسبة 14.29% ما يعادل قيمتين فقط.

ومن القيم الايجابية المرددة في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي نذكر منها:

• التمسك بالعادات والتقاليد الجيدة: في نص "زفاف أختي" (ص32)

• حب الوطن والتضحية في سبيله: في نص 'عائتي تحتفل بالاستقلال' (ص44)

• التشجيع على المطالعة: في نص "أصدقاء الكتاب" (ص86)

• التضامن والروح الاجتماعية: في نص "نظافة الحي" (ص95)

• الاقتصاد وعدم التبذير: نص "لا أبدّر الماء" (ص101)

أما القيم الايجابية المذكورة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي نذكر منها:

• ترسيخ مبدأ التأخي والتآزر ونبذ الأنانية: نص "أنا لست أنانيا" (ص10)

• التمسك بالوعد والوفاء به: نص "الوعد هو الوعد" (ص14)

• نبذ الغرور وزرع روح التواضع لدى المتعلم: نص "الفراشة والنملة" (ص18)

• إحياء الشعائر الدينية والتسامح وصلة الأرحام وغرس المحبة والمودة: نص "العيد" (ص27)

• التشجيع على الصدقة والأفعال الخيرية كإعانة الفقراء: نص "التاجر والشهر الفضيل" (ص35)

استنادا إلى ما تمّ ذكره نظرياً وتطبيقاً من أجل معرفة الأخطاء المسجلة على الكتاب المدرسي للسنتين الثانية والثالثة من الطور الابتدائي، تصل هذه الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات نجملها في ما يلي:

- عدم خضوع بعض نصوص القراءة لمعايير اختيار المحتوى.
- وجود بعض الأخطاء المنهجية والنحوية والصرفية واللغوية والإملائية في النصوص المقدّمة.
- عدم تطابق المناهج البيداغوجية المعتمدة حالياً في الكتابين المدرسين مع مستوى التلميذ المتوسط والضعيف الذي يعجز عن مواكبتها بسبب وتيرتها السريعة، مما يجعلها لا تخدمه على الإطلاق.
- تشكّل كثافة البرنامج المسطّر من قبل وزارة التربية كما يجسّده عدد الدروس التي تحويها الكتب المدرسية . الخاضعة للدراسة . عائقا لنجاح العملية التعليمية لاحتوائها على كمّ هائل من المعارف لا يمكن تقديمها في حيّز زمني قصير.
- لا تلمّ الصور المقدمة والمصاحبة لنصوص القراءة في المستويين الثاني والثالث من الطور الابتدائي بالموضوع المدرس، ما يعني عدم وجود تطابق بين صورة النص المنطوق وصورة النص المكتوب.
- ضرورة مضاعفة الدروس المتعلقة بتهديب السلوك في محتوى الكتاب المدرسي في مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي الذي يعاني من ثغرات في مضمونه، خاصة من الجانب الأخلاقي، والتي لها أهمية بالغة في تربية وتنشئة الطفل.

1. إبراهيم عمر يحيياوي. (2018). تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر. عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
2. أبو القاسم، أحمد بن المبارك : من أسباب شيوع الأخطاء اللغوية، على الرابط:  
[www.alkan.net/language0/7433](http://www.alkan.net/language0/7433)
3. الأنصاري، ابن هشام (2004): شرح شذور الذهب. د.ط، بيروت لبنان: المكتبة العصرية.
4. بالأرقام والصفحات هذه أخطاء الجيل الثاني في كتب بن غبريط. (2017). جريدة الشروق اليومي (23956).
5. براهيم براهيم، بوجلال سهيلة: تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في الجزائر ومدى فاعليته في التحصيل اللغوي لتعلم اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة المسيلة، مجلة العربية، العدد 6 .
6. الثقفي، ابراهيم (2020): مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد9، العدد3.
7. حسان الجيلالي، و فوزي لوحيدي. (2014). أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية. 02. جامعة الوادي: مجلة الدراسات والبحوث العلمية.
8. حسن شحاته، و زينب النجار. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية.عربي انجليزي و انجليزي عربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
9. خطار الحدراوي، و عدنان مو. (2010). " تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للمرحلة الثالثة من التعليم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات"، رسالة دكتوراه. جامعة سانت كليمنتس العالمية.
10. خليل إبراهيم، الصمادي امتنان. (2009): فن الكتابة وأشكال التعبير. ط2. عمان الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. خليل، زايد فهد (بدون تاريخ): الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية. د.ط. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
12. ديوان المطبوعات يستأنف طبع العناوين المجمدة نهاية نوفمبر 10 لجان لتصحيح أخطاء كتب الجيل الثاني8. (2018). صحيفة الشروق اليومي (1889).
13. شبوني، أمين: المساهمة في دراسة تقويمية لكتاب العلوم الفيزيائية جذع مشترك علوم وتكنولوجيا (جزء الكيمياء) للسنة الأولى من التعليم الثانوي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد2.
14. الشوابكة، داود غطاشة (2003): اللغة العربية، ط1، مصر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
15. طورش، زهرة ، بلعسله فتيحة : قراءة تحليلية للكتاب المدرسي الجزائري في ظل تشخيص واقع المنظومة التربوية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد6، العدد 12.

16. عبد الرحمن الهاشمي، و محسن علي طعيمة. تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية.
17. عبد الرحمن توفيق. (2004). إدارة الأزمات، التخطيط لما قد يحدث. 02 . القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك.
18. عبد السلام نعمون. (2014-2015). "نحو منظومة تربوية تنمي إبداع المتعلم في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات"، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص إدارة تربوية. جامعة سطيف2.
19. عبد المجيد محمد. (06, 09 2016). الجزيرة، تسريب بكالوريا الجزائر... صراع أيديولوجيا وتصفية حساب، تسريب- موضوع- بكالوريا- 2016- الفضيحة / [eddirasa.com](http://eddirasa.com). تم الاسترداد من [Aljazeera.net/news/reportsandinterviews](http://Aljazeera.net/news/reportsandinterviews)
20. عزت جرادات وآخرون. (1986). التدريس الفعّال.
21. فخري، محمد صالح (1986): اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة. ط1. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.
22. فضل الله، محمد رجب (1997): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
23. محمد الحماوي، و شريف مني. (1997). إدارة الأزمات، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الأزمات والكوارث. القاهرة: جامعة عين شمس.
24. محمد بن عبد الله. (2005). المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع.
25. محمد محمود الخوالدة. (2014). أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
26. محمد نصر مهنا. (2007). مدخل إلى الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
27. محمود كامل الناقه، و رشدي أحمد طعيمة. (بلا تاريخ). الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده - تحليله - تقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
28. مخلوف جريوي. (2018-2019). اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني للمتوسطات ببلدية المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في النشاط البدني، الرياضي المدرسي. المسيلة: قسم التربية والرياضة، جامعة محمد بوضياف.
29. مصطفى محسن. (1999). الخطاب الإصلاحي التربوي. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
30. الموسى، نهاد (1987): قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الأخطاء في الكتب المدرسية الجزائرية: قراءة تحليلية للكتاب المدرسي للطور الابتدائي نموذجاً

31. موقع الدراسة الجزائري. (2016). تسريبات مواضيع البكالوريا الفضيحة، .
32. ناصر عبد الله الغالي، و عبد الحميد عبد الله. (1991). أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الغالي.
33. وزارة التربية الوطنية. (2008). المعهد الوطني لتكوين إطارات التربية وتحسين مستواهم النظام التربوي والمناهج التعليمية: سند تكوين لفائدة مديري المدارس الابتدائية .
34. وزارة التربية الوطنية. (جوان، 2011). اللجنة الوطنية للمناهج، وثيقة مرفقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي. مديرية التعليم الأساسي.